

المستغفرين بالأسحار". "الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وإِ يحب المحسنين".

وبعد أن تركز السورة هذين المقصدين: المقصد الأول الذي يتعلق بالألوهية وبيان الحق في الدين والرسالة. والمقصد الثاني في بيان العلة التي أعمت من أعت، وأصمّت من أصمت عن قبول الحق والاستجابة لدعوته، وهى علة الغرور بالمال والولد، وتستنفد في هذين أكثر من نصفها؛ تتجه إلى جماعة المؤمنى الذين جمعهم الحق، وتكوّنوا على أساس من الرحمة بالخلق، فتحذّره أن يتأثروا لشيء من خطة هؤلاء المعاندين في أفانين حيلهم وباطل شبههم والاعتزاز بمتاع الحياة، وتطلب اليهم أن يعتمموا بحبل إِ وأن يذكروا الأخوة التي ربطت بين عواطمهم، ثم تأمرهم بوسيلة ذلك كله، وهو التضامن الاجتماعى في الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، حتى تدوم لهم وحدتهم وتستقر دولتهم بأياها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين" يأياها الذين آمنوا اتقوا إِ حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. واعتصموا بحبل إِ جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة إِ عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين إِ لكم آياته لعلكم تهتدون، ولتكن منكم أمة يدعون إلى خير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون، ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جائهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم، يوم تبص وجوه وتسود وجوه".

ثم تضع السورة لهم في جانب ذلك ما ينبغى أن يسلكوه في علاقتهم بغير المؤمنين ما يباح منها وما لا يباح: "يأياها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خيالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر، قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون"

نسير بعد ذلك مع السورة فنراها تركزه هذه الأصول عند المؤمنى، وتلفت